وعج لما الغي جمع ركابي كما تقول جا النسوة وجات النسوة
ومنه وقال نسوة في المدينة ولج الركب بالجيم اقاموا
يقال لج في خصومته يلج بفتح المضارع لجاجا ولجاجة
تمادي فيها والركب جمع راكب كالصحب جمع صاحب
وهم اصحاب الابل خاصة ومنه والركب اسفل منكم
لعير ابي سفيان والعذل اللوم وهو الاسم واما
المصدر فبسكون الذال يقال عذله يعذله كنصره
اي لامه وقوله من لغب مفعول لاجله وكذا قوله
لما الغي فمحلهما النصب والمعنى طال اغترابي وتواصلني
الاسفار حتى حنت راحلتي الي الوطن وسئمت
الغربة وحن رحلها ايضا وحنت ظهور رماحي ايضا
لطول وضعها على عواتق الركبان ولهذا يقال لمن يكثر
الاسفار انه لا يضع عصاه عن عاتقه وحتى اطال القوم
لومي على كثرة السير بهم ولا يخفى ان اسناد الحنين الي
الرحل بسكون الحا والرماح من مجاز الاستعارة لان الحنين
الى الشي انما يكون من ذي روح تواقة ونفس مشتاقة
ومراده بذلك المبالغة من حيث انه اذا وقع ذلك مما لا
نفس له فمن ذوي العقول اولى وكذلك جمعه بين
حنين الراحلة وضجيج النضو وعجيج الركاب فيه اطناب
فهو للتاكيد والا فهي الفاظ مترادفة لاتحاد معنى حن
وضج وعج مع اتحاد معنى الراحلة والنضو والركاب

ومما قيل

والقاضي الارجاني هو احمد بن محمد بن حسين بن علي بن ناصح الدين وهو منسوب الى ارجان بتشديد
المفتوحة وبالجيم وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولونها بالراء مخففة و
المتنبي في شعره بذلك وكان القاضي المذكور احد افاضل الزمان كاملا لا وصاف لطيف العبارة غو
المعاني الي اخر ما ذكر في ترجمته صاحب معاهد التنصيص وبالجملة فمحاسنه كثيرة ولطائفه غزيرة وشعر
ولد سنة ستين واربعمايه وتوفي بتستر في ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمايه اهـ من معاهد
التنصيص

ومما قيل في كثرة الترحال •

ومشتت العزمات لا ياوي الي • سكن ولا اهل ولا جيران

الف النوى حتى كان رحيله • للبين رحلته الى الاوطان

• وقال القاضي الارّجاني بتشديد الرا رحمه الله

واخو الليالي ما يزال مراوحا ما بين ادهم خيلها والاشهب
فالارض لي كرة اواصل ضربها وصوالجي ايدي المطايا اللغب

الحا مداولة

مراوحا بالرا والحا المهملتين اي معادلا بينهما مرة هذا
ومرة هذا وكنى بالادهم عن الليل وبالاشهب عن النهار
وقال ابن عنين بضم العين المهملة ثم نون مخففة رحمه الله
حتى متى انا بالسفار مضيع الأيام بين الشد والايضاع
بينا اصبح بالسلام محلة • حتى امسي اهلها بوداع
الايضاع بمثناة تحت وضاد معجمة الركض ومنه
ولاوضعوا خلالكم • وقوله ايضا •
وحتام لا انفك في ظهر سبسب • أهجّر او في بطن دوية قفر
اشق قلب الشرق حتى كانني • افتش عن سويدائه بيا الفجر

افتش

حتام بمعنى حتى متى والسبسب بفتح السين المهملة
المكررة الفلاة والتهجير التبكير والدوية بتشديد اليا
والواو الارض الخلا وهي ايضا القفر واما قول الطغرائي
وضج من لغب نضوي فهو ماخوذ من قول الشريف الرضي
ووقفت حتى ضج من لغب • نضوي وعج بعذلي الركب لكن
اشتهر قول الطغرائي دون قول الرضي كما اشتهر بيت ابي تمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)